Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Mon. (7) March 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250 ID
16 Page

وقفة

شهداء الحلة وأريج الورود!

محمد درويش علي

هي ذي قوافل الشهداء تعود إلى ربها (راضية مرضية)، بعد أن عمدت تراب العراق بدمائها، لتمهد السبيل لأجيال قادمة، حالمة بكل ما هو متسام، ومشرق في غد العراق. لم يكن شهداء الحلة، غير نخل العراق وأشجاره وأنهاره ودفء لياليه واشراقة شمسه وضياء قمره. لقد أراد خونة الضمير والدين والخلق، أن يلغوا كل هذا بسيارة تحمل موتها، ويدغدغوا مشاعر أصحاب الدولارات الذين تسربوا إلينا، من نوافذ طيبتنا، وحسن أخلاقنا، وانشراح وجوهنا، ووسع صدورنا، لكنهم عضوا اليد التي ملأت لهم الماعون، ومنحتهم خبز تنانير أمهاتنا، حتى قطع الوريد وكسر العظام. في القلب غصة على ما فعلوا، وهم يرومون إيقاف جريان دجلة والفرات، وإيقاف دوران نواعير البغدادي، وإلغاء آثار بابل، وإزالة جبال كردستان، وحرق سهول الجنوب، وإطفاء مواقد ضيوفنا، ليشيعوا الموت عبر كل قنوات الحياة، وتسميم الطفولة، متناسين إصرار هذا الشعب العريق على مواصلة الطريق، وبث روح التحدي، حتى آخر لبنة من البناء الجديد.

الذي نريد قوله هنا، هو أن العنف والقتل المجاني، والبحث عن فرص الغدر والخيانة، ليس بإمكانها ان تغير مجرى التاريخ، وتجعل من الضياء ظلاماً، ومن الظلام قانوناً ليس بالإمكان طرده! فالأبيض هو أبيض، والأسود هو اسود، ومسيرة الحياة لن تتوقف بسبب رغبة مجموعة ضالة، تبحث عن مجد زائف وبطولات فارغة. مجرى التاريخ يسير على وفق إرادة الخير، وما يقرره اصحاب المبادئ الإنسانية المتعالية، والمجد الحقيقي والبطولة الحقيقية المنبعثة من إيمان صادق. فلو كانت إرادة الشر والباطل هي التي تغير الحقيقة، لما بقي الإمام الحسين (ع) خالداً إلى يومنا هذا، ومعه صحائف الشهادة والبطولة ومواجهة الباطل بسلاح الإيمان.

إن القتلة سائرون إلى حتوفهم في طريق الزيف والباطل أما الشهداء فسائرون في طريق الحق والبطولة والمجد، من حقنا ان نفخر بشهداء الحلة، لأنهم شهداء العراق، ونزرع في مكان استشهادهم وروداً ليلتقي أريجها مع أريج ذكراهم العطرة، وتكون شاهداً على نقاء ونظافة قلوبهم!

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

يوليسيس

جيمس جويس
ترجمة :صلاح نيازي
الطبعة الاولى
عددالصفحات(٢٤٨)١٧×٢٥

قطع خشبية تتحول إلى تحف صدفية

عندما يسخّر ما في الطبيعة لخلق تحف جمالية رائعة يتدخل فيها عنصر الإبداع الذوقي الحرفي ولتكون أشكالاً مختلفة من الأثاث المنزلي أو لوحات معلقة على الجدران تعكس روح المثابرة والصبر في مهنة أشغال الخشب بالصدف. عن هذا الفن وعالمه التقينا بعض المتمرسين والحرفيين.

كتابة / آمنة عبد العزيز
تصوير :نهاد العزاوي

فتحدث السيد رضا رحمن الجبوري قائلاً:
هناك أنواع مختلفة من الصدف ويكون على نوعين الأول طبيعي وهو ما نعرفه (بالأصلي) ويستخرج من البحار وهذا النوع يأتينا على شكل مادة (خام) أو مصنّعا ويكون بأحجام مختلفة وألوان متعددة مثل الأبيض والرصاصي والوردي والأحمر والأزرق المائل إلى الأسود. ولكن الشائع هو الأبيض والرصاصي أما النوع الثاني وهو الصدف الصناعي (البلاستيك) فهذا يتدخل في صناعته الإنسان ومن ثم تلوينه حسب الرغبة وهو أقل سعراً والطلب عليه نادراً.

أما كيف يتم الحصول على مادة الصدف في إنجاز أعمالهم فقال: هناك مصدران الأول هو من الأعمال القديمة المتضررة فنحصل على صدفها ومن ثم إعادته بأعمال أخرى وأشكال جديدة.

والمصدر الآخر هو المستورد من دول عديدة أهمها الصين وتايلند وفيتنام واليابان وغيرها ويكون على شكل مادة مصقولة وجاهزة وإن هذه الدول تقوم بتصدير الصدف من خلال أطقم الجلوس والقواطع (البرفانات) والمكتبات.

أما عن كيفية تدخيل الصدف وتثبيته في الخشب فأجابنا عن هذا السيد حسين كاكا عمر وقال: نأخذ القطعة المراد عملها وتكون خالية من النتوءات وملساء وغير مصبوغة بأية مادة ومن ثم نقوم برسم الفكرة أما حسب طلب الزبون أو يترك الأمر لنا. وهنا نأخذ بعين الاعتبار نوع القطعة وحجمها فكلما كانت القطعة المشغولة أكبر كان تطعيمها أسهل وكلما صغر حجمها كان الشغل فيها أدق وأعمق. بعدها نقوم بتثبيت كل قطعة صدف بمادة لاصقة خاصة ونراعي في هذا أن تكون في مكانها الدقيق من دون الخروج عن (الرسمة) وهذا يبرز من جمالية العمل عند اكتماله كلياً وهناك الرسم بلون الصدف وهو يعطي شكل الصدف وبلون فيه لمعة خاصة صدفية.

وعن الأجور والأسعار قال السيد حسن النقاش: تختلف حسب العمل ودقته وحجمه فعلى سبيل المثال أجرة عمل بوفية كبيرة يتراوح بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ دولار وهناك غرف نوم تصل تكلفة عملها إلى ٣٠٠٠ دولار وحسب كمية الصدف المشغول بها ودقة التفاصيل.

وأضاف أن القطع الجاهزة في السوق أرخص سعراً يتدخل في ذلك نوعية الصدف كأن يكون غير طبيعي أو مشغولاً بطريقة (تجارية) أو مرسوماً بلون الصدف.

واختتم السيد صفوت علي هذه الإيضاحات عن أعمال الصدف فأجاب:

إن أهم عناصر الإبداع في هذا الفن هو كيفية إبراز الفكرة ودراستها ومن ثم تنفيذها عملياً.

فالنقوشات الإسلامية والزخرفية تتميز بها دول عربية مثل سوريا ومصر إضافة إلى العراق وهذه الزخرفات تكون متداخلة وبأشكال هندسية مختلفة تحتاج إلى حرفيين متخصصين في هذا المجال.

وبرغم بدائية العمل في حرفة التطعيم الصدفي ترتفع أسعار كل قطعة منجزة بحرفنة وفن واضح في ازدياد يتناسب وحجم الدقة وروعة التداخلات الفنية.

لقطات

❖عادت حليمة الى حفرتها القديمة! نعم. فقد عادت الحفرة على الطريق السريع القادم من النهضة والنازل باتجاه الباب الشرقي، الى ممارسة نشاطها، لتحدث اختناقا وازدحاما مروريا يعرقل حركة السير، وأين..؟ صدقوني على طريق سريع!

❖ فرح الكثيرون بالتلفون الموبايل حينما ظهر للمرة الأولى، قبل أقل من سنتين، فبات من يحمل هذا الموبايل، يتباهى به في الشارع والسيارة والبيت، متحدثاً بصوت عالٍ، حتى يعرف من يسمعه ان لديهِ (موبايل)! اما هذه الأيام، فبات عبئاً على حامله، كمسدس بلا اطلاقات. عندما تسأل ماذا هناك؟ يجيبك على الفور: شبكة ماكو.

❖ خفت حدة أزمة الكاز والبنزين، والطوابير الطويلة ما عدنا نراها في الشارع، ولكن بقية أزمة الكهرباء والخوف كل الخوف ان تستمر في الصيف، وينال منّا الحر ونفقد اعصابنا، وبالتالي يقال على كل واحد منّا (دير بالك تره هذا لاحك).

❖ بقدوم الصيف، بدأت الطائرات السمتية تظهر من جديد في الليل، وهي تزعج النائمين. لا أدري ما الربط بين الصيف والطائرات السمتية؟!

❖ الإيجارات تطورت هذه الأيام، فلم يعد صاحب الملك يطالب بايجار ستة أشهر أو سنة، وإنما يطلب بسرقفلية، تعادل الفدية التي يأخذها الإرهابيون من الرهائن المساكين. ففي الاعظمية مثلاً سرقفلية الشقة تجاوزت العشرة ملايين دينار. السؤال هو: إذا تحسن الوضع الأمني في شارع حيفا، بكم تصبح سر قفلية الشقة هناك؟! الله وحده يعلم ذلك!

❖ مللنا من الندوات واللقاءات التي تعرض علينا من التلفزيون، وكثرة التحاليل وبتنا نعرف الوجوه، وجهاً وجهاً، فالذي تراه في هذه القناة اليوم، تراه غداً في سواها، بذات البدلة وربطة العنق. التحليلات التي نسمعها بإمكانها ان تغير خريطة العالم، ولكن ما زالت ازماتنا على حالها، ولم يتغير في الوضع شيئاً. ارجو ان لا يضيع الموضوع علينا، تماشياً مع القاعدة: إذا كثر التفسير ضاع الموضوع.

اول ملكة للجمال الاصطناعي في الصين

بكين

يشترط على المشاركات في مسابقات الجمال في العالم الا يكن قد خضعن لعمليات تجميل، لكن العكس صحيح بالنسبة لملكة "الجمال الاصطناعي" التي تستعد الصين لتتويجها غدا السبت في اول مباراة من نوعها.

وتتنافس ١٩ متبارية تتراوح اعمارهن بين ١٧ و٦٢ عاما على لقب اول "رينزاو مينو" او "الجمال الاصطناعي" في المسابقة التي تنظم في بكين ويقول المنظمون ان الهدف منها تشجيع المجتمع على تفهم وقبول النساء اللواتي يخترن تغيير شكلهن بواسطة الجراحة التجميلية.

وتقول هان وي منظمة المسابقة "لكل شخص الحق في الحصول على الجمال. ونعرف جميعا ان النساء الجميلات يتمتعن بفرص افضل في الحياة".

وتضيف ان "الاحصاءات تبين كذلك ان من يتمتعون بمستوى جمالي اعلى من المتوسط يحققون دخلا ماليا افضل".

وتقول ليو يولان البالغة من العمر ٦٢ عاما والتي تشارك في المباراة باعتبارها اجمل "وردة غروب اصطناعية الجمال في محافظ هيبي" ان المباراة تقدم لها فرصة لتبرز وجهها الخالي من التجاعيد وعينيها الواسعتين الجميلتين.

وتضيف المتبارية الاكبر سنا على موقع المسابقة الالكتروني "اريد ان اقول للمجتمع ان عشق الجمال لا تحده السنوات".

ومعظم المتباريات الباقيات في العشرينات من العمر وتم قبولهن في المسابقة بناء على شهادات من اطبائهن تؤكد انهن خضعن لعمليات تجميل جذرية.

وخضعت المتباريات لعمليات تكبير الصدر وتوسيع العينين وتجميل الانف وازالة الشحوم في مجتمع بات اكثر تأثرا بمقاييس الجمال الغربية.

وبدأت عمليات التجميل الجراحية تزدهر في الصين خلال السنوات القليلة الماضية مع ظهور طبقة ثرية باتت اكثر اهتماما بمظهرها الخارجي.

وتمول المسابقة عيادات ومستشفيات الجراحة التجميلية التي تسعى الى توسيع نطاق خدماتها.

والصين التي كانت الى حين تعتبر الجمال والموضة من المقاييس الزائلة، باتت اليوم الثامنة في العالم والثانية في آسيا في سوق مستلزمات التجميل بعد اليابان.

وستحصل الفائزة الاولى على هدايا بقيمة ٥٠ الف يوان (٤٥٥٠ يورو) على شكل مجوهرات وعضوية ناد للتجميل، بالاضافة الى رحلة استطلاع الى مراكز تجميل في اليابان.

والمتبارية التي حصلت على اكبر عدد من الاصوات عبر الانترنت هي ليو هياوجنغ التي كانت رجلا تحول الى امرأة قبل ثلاث سنوات.

وخضعت المتبارية لعملية تجميل للصدر والانف والحاجبين والذقن وشفط دهون الخصر.

ندوة عن واقع الصفحات الثقافية

بغداد / المدى

ضمن المنهاج الثقافي للاتحاد العام للأدباء العراقيين لهذا الموسم، يقيم الاتحاد ندوة موسعة لمناقشة واقع الصفحات الثقافية في الصحف اليومية والمجلات الدورية في ظل المتغيرات السياسية والثقافية الراهنة. ودعا الاتحاد مسؤولي الصفحات الثقافية والمثقفين لإغناء مناقشات الندوة التي يديرها الناقد علي حسن الفواز، والتي تقام في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأربعاء ٩/آذار/٢٠٠٥ في قاعة الاتحاد العام للأدباء في ساحة الأندلس.

على الطريق

الغـــزّالـــة

كتابة / أحمد مهدي الصالح
عدسة / سامي أبو ريا

عندما تحدق إلى هذه الصورة ماذا تكتشف؟ كن من تكون، ولكن يصبح لزاماً عليك أن تشارك المصور في اكتشاف هذا الحدث وذلك فقط لأن التوازن الحاصل في هذا المشهد يشكل علامات عراقية صميمية. فقبل أن نذهب إلى ما يعنيه عمل المرأتين من مغزل وغزل وغزول. أذهب أنت وحدك وابحث عن معنى وجود السرير، ثم تساءل ما هو السرير؟، ثم أذهب إلى (الحب) بحاء مكسورة. وقل ما هو الحِب؟ ولم هذا التوزع حيث أخذت كل أمرأة مع مغزلها جزءاً من حياة ما زالت قائمة. واستمرارها ليس بسبب رغبة الإنسان بها بمقدار ما هي فرض تحتم علينا إذ آثرنا الذهاب إلى الحروب وابتعدنا عن العلم والتقنية. ومع ذلك سأقول لك. بل سأقول لكم. إن المرأتين فيما تفعلان فإنهما تذكران بأمهاتنا وجداتنا حيث كن وإلى وقت قريب عارفات بالمغزل. وهذا المغزل هو الذي يقوم بتهيئة الصوف من أجل حياكة العباءة الرجالية. أو البساط. أو الأغطية الصوفية. تلك التي يسميها أهل ديالى (جاجيم) ويسميها أهل الرمادي (شف) وهو غطاء مدفأة. مثلما يخرج عن هذا المغزل ذهاباً إلى الحائك في (الجومة) غطاء يسمى (بيرمه) ويسمى عند البعض (إزار).

(أم عباس) التي في مقدمة الصورة تقول: أنا أعمل بالأجرة. وأمارس هذا العمل منذ زمن بعيد. وهو عمل نظيف ولطيف وفيه (خبزة) أما (أم حسين) التي تبدو ومغزلها في اول العمل فإنها تقول: على الرغم من أن نظري قد تعب وبدأت استعين بالنظارات إلا أني ما زلت أجد متعة في هذا العمل الذي أوفر منه ما يسد بعض حاجيات البيت والعائلة. فالغزل مهنة تؤديها المرأة، غير الموظفة، وهي في بيتها عكس أعمال أخرى تخرج بها المرأة وخاصة اللواتي يعملن في شؤون البساتين. كذلك فإن عملي مع (أم عباس) يشكل متعة فنحن نغزل ونتحدث عن مآسي هذه الأيام وكيف كنا نعيش أيام زمان، لا مفخخات ولا عبوات ولا قوات احتلال ولا أزمات. حيث كنا كل مواطن يعرف دربه، و(يندل) طريقه. ويشعر بالأخوة والتآخي مع الجار والصديق. ومع ذلك نقول الحمد لله على كل حال.